تعديلات كيغالي في بروتوكول مونتريال تمثل تقدماً ملموساً في مكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري

عقب المفاوضات التي جرت سبع سنوات، يوم 14 أكتوبر/تشرين الأول 2016م، تم التوصل إلى اتفاق يقضي بالحد من انبعاثات مركبات الكربون الكلورية الفلورية التي تسهم في ظاهرة الاحتباس الحراري وذلك في الاجتماع الثامن والعشرين للدول الأطراف في بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفدة لطبقة الأوزون. الدور الهام الذي تلعبه هذه المجموعة من المواد الكيميائية المستخدمة في التبريد وأجهزة التكييف، واضح من خلال التقدير العلمي بأنه دون وجود خطة التخفيف، يمكن أن مركبات الكربون الكلورية الفلورية تسبب بتدفئة العالم 0.5 درجة مئوية إضافية لظاهرة الاحتباس الحراري بحلول نهاية هذا القرن.

سيضمن هذا الاتفاق على أن البلدان الصناعية تخفض إنتاج مركبات الكربون الكلورية الفلورية واستهلاكها بنسبة 85 % على الأقل بالمقارنة مع متوسط مستوياتها السنوية في الفترة 2011م-2013م. وستبدأ الدول التخلص التدريجي لمركبات الكربون الكلورية الفلورية بحلول عام 2019م. وانتدبت مجموعة من البلدان النامية بما فيها الدول الأعضاء في منظمة آلكو مثل الصين وجنوب أفريقيا لبدء التخلص التدريجي من عام 2024م. واتفقت الدول على الحد من استخدام مركبات الكربون الكلورية الفلورية بنسبة 85 % من متوسط مستوياتها 2020-22 بحلول عام 2045م. وافقت مجموعة أخرى من الدول بما فيها الدول الأعضاء في منظمة آلكو مثل الهند، وجمهورية إيران الإسلامية، والعراق، ودولة الكويت، وباكستان والمملكة العربية السعودية على بدء التخلص التدريجي من مركبات الكربون الكلورية الفلورية في 2028م وسوف تخفض مركبات الكربون الكلورية الفلورية بنسبة 85 % من مستوياتها 2024-26 بحلول عام 2047م.

واتفقت الدول على توفير التمويل الكافي للحد من مركبات الكربون الكلورية فلورية وهي التكلفة التي تقدر بمليارات الدولارات على مستوى العالم. وسوف يتم الاتفاق على المبلغ المحدد للتمويل الإضافي في الاجتماع المقبل للدول الأطراف في مونتريال

وذلك في عام 2017م. وستكون المنح المقدمة للبحوث وتطوير بدائل معقولة لمركبات الكربون الكلورية الفلورية بمثابة الأولوية الأكثر إلحاحاً.

وتشير التقديرات إلى أن القضاء التام على مركبات الكربون الكلورية الفلورية بحلول عام 2050م سيمنع ما يصل إلى 0.5 درجة مئوية لظاهرة الاحتباس الحراري بحلول نهاية هذا القرن. ولهذا السبب، يعتبر تعديل كيغالي حيوياً للغاية للوصول إلى هدف اتفاق باريس وذلك الحفاظ على ارتفاع الدرجة العالمية أقل درجتين مئويتين مقارنة بعصور مل قبل الصناعة.